

ا.د. وليد عبود محمد

تأريخ اليابان الحديث والمعاصر

(1868-1952)

دكتوراه تاريخ حديث

عنوان المحاضرة : دور اليابان الإقليمي في أعقاب

الحرب العالمية الأولى

1- أسهم إنتعاش تجارة اليابان وثروتها في ظهور الصناعات الكيماوية التحويلية والهيدروكهربائية لتوليد الطاقة ، فضلاً عن الصناعات التقليدية الأخرى ، ولاسيما صناعة السفن والحديد والصلب وغزل القطن والحرير، حتى وصل مُعدل النمو الإقتصادي السنوي إلى 10٪ عام 1919.

2- وأدت زيادة الصادرات وتراكم رؤوس الأموال في توسيع نشاط الشركات الصناعية الكبرى وتأسيس أخرى جديدة ، ورافق ذلك الإنتعاش الإقتصادي تطور المؤسسة العسكرية.

3- إذ أصبح الأسطول الياباني ثالث أكبر أسطول في العالم بعد الأسطولين البريطاني والأميركي ، أما جيشها البري فلم يكن يُجاريه في حجمه وتجهيزه وتدريبه أيُّ من جيوش منطقة الشرق الأقصى.

4- وفي أعقاب الحرب العالمية الأولى عكفت الولايات المتحدة الأميركية عن سياسة التدخل في الشؤون الأوروبية ، وحددت نشاطاتها ضمن نطاق القارة الأميركية والمحيط الهادئ فقط .

5- وتجلى ذلك بإصرار الكونغرس بكونه المؤسسة الدستورية الأولى في الولايات المتحدة الأميركية والهيئة التشريعية في النظام السياسي ، على رفضه التصويت على مقررات مؤتمر باريس للسلام (18 كانون الثاني 1919-21 كانون الثاني 1920) ، وما نتج عنه من إلتزامات حيال القضايا الأوروبية ، أو التي تُعد خارج نطاق المنطقة التي أرادت السياسة الأميركية الجديدة أن يقتصر نشاطها فيها.

6- إن رفض اليابان والولايات المتحدة الأميركية مبدأ عدم التدخل في الشؤون الأوروبية ، رافقه في الوقت نفسه إصرارهما على إيجاد دورٍ بارزٍ لهما في الشرق الأقصى ، ما جعل الصراع فيه أكثر تعقيداً.

7- ويُعزى ذلك إلى تنافس القوى الأوروبية نفسها على أسواق الصين ومواردها الأولية من جهة ، وصراعها مع اليابان التي سعت إلى إيجاد دور محوري لها في الصين من جهة أخرى.

8- في الوقت الذي حاولت فيه أميركا الحدّ من النفوذ الأوربي القديم والتطلعات اليابانية الجديدة للحصول على إمتيازات فيها ، كما أسهمت رغبة الشعب الصيني بخاصة وشعوب المنطقة بعامة في التخلص من الإستعمار والإمتيازات الأجنبية ، في تفاقم الأزمة في منطقة الشرق الأقصى.

9- أثارت سياسة اليابان في الصين والمحيط الهادئ مخاوف الحكومة الأميركية فحاول الرئيس (توماس وودرو ولسن 4 آذار 1913 - 4 آذار 1921) ، في إجتماعات مؤتمر السلام الحد من مخاطر تلك السياسة ، والضغط على اليابان من أجل إنسحابها من الأراضي الصينية ، إلا أن المؤتمر أقر بالمناطق التي إحتلتها اليابان أثناء الحرب.

10- ولعل من الأسباب التي ساعدت على إنتزاع ذلك الإعتراف الدولي هو موقف الحكومتين البريطانية والفرنسية المؤيد للمطلب الياباني في إقليم شاندونغ ، فضلاً عن الحنكة السياسية اليابانية التي إنتهزت إجراءات الولايات المتحدة الأميركية وسياستها القائمة على التمييز العنصري.

11- فطلبت منها إدراج ذلك في بنود مؤتمر السلام على وفق فقرة تنص على (إلغاء التمييز العنصري) ، إلا أن خوف ولسن من إثارة الرأي العام الأميركي دفعه إلى المساومة معهم ، فسحبت اليابان طلبها نظير إعتراف الحكومة الأميركية ببقاء شاندونغ تابعة لها.